mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 38 من 782 | الرد على الذين يقللون من شأن أدلة الكتاب والسنة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والثمانون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وعلم من الجهالة ومصدر من العمى والضالة صلى الله عليه وعلى صحبه واله الى يوم الدين وبعد لقد رد الشيخ رحمه الله على جماعة - 00:00:20

على جماعة المتكلمين الذين يهونون من ادلة القرآن. ويزعمون انها ادلة خبرية يتوقف العلم بها على صدق المخبر وليست ادلة عقلية يقينية بزعمهم يقول رحمه الله في هذا الموضوع لانه سبحانه لم يدل عباده بالقرآن بمجرد الخبر كما يظنه طوائف من اهل من اهل الكلام يظنون ان دلالة القرآن - 00:00:40

انما هو بطريق الخبر والخبر موقوف على العلم بصدق المخبر الذي هو الرسول والعلم بصدقه موقوف على اثبات الصانع والعلم بما يجوز ويمتنع عليه والعلم بجواز بعثة الرسل والعلم بالايات الدالة على صدقهم - 00:01:09

ويسمون هذه الاصول العقليات لان السمع عندهم موقوف عليها وهذا غلط عظيم. وهو من اعظم ظلال طوائف من اهل من اهل الكلام والبدع فان الله سبحانه بين في كتابه كلما - 00:01:29

يحتاج اليه في اصول الدين آآ قرر فيه التوحيد والنبوة والمعاد بالبراهين التي لا تنتهي التي لا تنتهي الى تحقيقها التي لا ينتهي الى تحقيقها نظر الى ان قال واما الايات المشهودة فانما يشهد وما يعلم بالتواتر - 00:01:47

من عقوبات مكذب الرسل ومن عصاهم ومن نصر الرسل واتباعهم على الوجه الذي وقع وما علم من اكرام الله تعالى لاهل طاعته واجعل العاقبة لهم وانتقامه من اهل معصيته وجعل الدائرة عليهم فيه عبرة تبين امره ونهيه ووعده ووعيده. وغير ذلك مما - 00:02:11

القرآن. ولهذا قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشي ما ظننتم ان يخرجوا الى قوله فاعتبروا يا اولي الابصار فهذا بين الاعتبار في اصول الدين وان كان قد تناول الاعتبار في فروعه. وكذلك قوله تعالى قد كانت لكم اية في - 00:02:34

هاتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة الى قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. ثم بين رحمه الله فائدة العمل بالعلم ومضرة ترك العمل به فقال واما العمل فان العمل بموجب العلم يثبته ويقرره - 00:02:57

ومخالفته تضعفه هل قد تذهبه قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيت الايات - 00:03:19

وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. الاية قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم الاية - 00:03:38

ثم بين رحمه الله المراد بالعلم هنا فقال واما المراد بالعلم فيراد به في الاصل نوعان. احدهما العلم بالله وما هو من متصف به من نعوت الجلال والاكرام وما دلت عليه اسماؤه الحسنى - 00:03:57

وهذا العلم اذا رسخ في القلب اوجب خشية الله لا محالة فانه لابد ان يعلم ان الله اثيب على طاعته ويعاقب على معصيته. كما شهد به القرآن والعيان وهذا معنى قول ابي حيان - 00:04:15

وهذا معنى قول ابي حبان التيمي احد اتباع التابعين العلماء ثلاثة عالم بالله ليس عالما بامر الله وعالم بامر الله ليس عالما بالله وعالم بالله وبامره. فالعلم بالله فالعالم بالله الذي يخشى الله - 00:04:32

العالم بالله الذي يخشى الله والعالم بامر الله الذي يعرف الحلال والحرام. وقال رجل للشعب ايها العالم. فقال انما العالم من خشى الله وقال عبدالله بن مسعود كفى بخشية الله علما - 00:04:56

وكفى بالاغترار بالله جهلا والنوع الثاني من انواع العلم العلم بالاحكام الشرعية كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ترخص في شيء فبلغه ان اقواما تنزهوا عنه - 00:05:15

فقال ما بال اقوام يتنزهون عن اشياء اترخص فيها والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له وفي رواية والله اني لاخشاكم لله واعلمكم بحدوده فجعل العلم به هو العلم بحدوده وقريب من ذلك قول بعض التابعين في صفة امير المؤمنين - 00:05:33

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيث قال ان كان ان كان الله في صدري لعظيما ان كان الله في صدري لعظيما وان كنت بذات الله لعليما. واراد بذلك احكام الله - 00:05:58

فان لفظ الذات في لغتهم لم يكن كلفظ الذات في اصطلاح المتأخرين. بل يراد به ما يضاف الى الله. كما قال خبيب رضي الله عنه وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع - 00:06:16

ومنه الحديث لم يكذب ابراهيم الا ثلاث الا ثلاث كذبات كلها في ذات الله ومنها قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. وهو عليم بذات الصدور ونحو ذلك فان ذات التأنيث ذو - 00:06:34

وهو يستعمل مضافا يتوصل به الى الوصف بالاجناس. فاذا كان الموصوف مذكرا قيل ذو كذا وان كان مؤنثا قيل ذات كذا فان قيل اصيب فان قيل اصيب فلان في ذات الله فالمعنى في جهته ووجهته - 00:06:52

اي فيما امر به واحبه ولاجله. ثم ان الصفات لما كانت مظافة الى النفس فيقال في النفس ايضا انها ذات علم من وقدرة وكلام ونحو ذلك حذفوا الاظافة وعرفوها فقالوا الذات الموصوفة - 00:07:12

اي النفس الموصوفة ثم تطرق الشيخ رحمه الله الى البحث في الصفات هل هي زائدة عن الذات اولى وذكر الخلاف في ذلك مطولا مما لا يتسع المجال لذكره في هذه الحلقة - 00:07:29

وقد تبين مما سبق اقتباسه ان علم الكتاب والسنة هو العلم الصحيح المفيد لليقين. لا قواعد المتكلمين لان علم الكتاب والسنة تنزيل من حكيم حميد واما قواعد المتكلمين فهي من وضع البشر - 00:07:46

وتخرساتهم فلا يجوز الاعتماد عليها في اسماء الله وصفاته ودينه وشرعه لانها كثيرا ما اوقعت في اوهام وقد ظمن الله سبحانه وتعالى الهداية لمن تمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال في حق نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات والارض قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:08:24

جعلنا الله من المتمسكين بهدي كتابه وسنة نبيه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:42